إشكالية تلقي المصطلح السردي التلفظي في ضوء سلطة التغريب الترجمي

Receiving Verbal Narratological Terms in The Light of Foreignizing Translation

طالبة الدكتوراه/ بن هلال زينب
الأستاذة الدكتورة: غادي بشرى

معهد الترجمة -جامعة وهران 1- الجزائر
مخبر الترجمة وأنماط النصوص- جامعة وهران1-الجزائر

Zainab.benhelal@gmail.com
ghaditrad@yahoo.com

تاريخ الإيداع: 2020/10/10 تاريخ القبول: 2020/12/22 تاريخ القبول: 2021/03/15

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى دراسة إشكالية ترجمة المصطلح السردي التلفظي وتلقيه في اللغة العربية باعتباره مصطلحا تحليليا خصته الدراسات النقدية الحديثة بكثير من الحبر المسال، ولما كانت الدراسات العربية سليلة الدراسات الغربية، فإن ترجمة هذا المصطلح تعد أداة اشتغال ومفتاح ولوج إلى سرديات التلفظ.

ومن هذا المنطلق، فإن معرفة مناهج النقل الترجمي وإجراءاتها القائمة على وضع المصطلح السردي التلفظي في اللغة العربية، وبيان أثرها على كاريزما هذا المصطلح سيكون لها شديد الأثر في استقرار المنظومة الاصطلاحية النقدية العربية.

الكلمات المفتاحية: السرديات التلفظية؛ المصطلح؛ التلقي؛ الترجمة؛ التغريب

Abstract:

This article aims to study the problematic of translating the verbal narrative term and receiving it in the Arabic language, as it is an analytical term that modern critical studies have assigned with a lot of liquefied ink.Since Arabic studies are a descendant of Western studies, translating this term is considered as a key to accessing verbal narratoly.

In this sense, knowing the methods and their procedures of translation of verbal narrative term in the Arabic language, explaining their impact on the charisma of this term will have a strong impact on the stability of the Arabic critical terminology system.

key words: verbal naratology; term; reception; translation;Foreignization

1. مقدّمة:

إنّ المتتبّع لحال المصطلح النقدي العربي الحديث عموما، والمصطلح السرديّ التلفظيّ خصوصا، لا يفتأ يلحظ اعتلالا مفهوميا وإجرائيا ينخر في سيرورة المنظومة المعرفية العربية ودرسها اللساني، ويلقي على جهازها الاصطلاحي غشاوة تعمي أبصار الباحثين، فتميل بهم إلى الاشتغال على المصطلحات غايةً بدل الاشتغال بها باعتبارها أدوات معرفية وعتبات مفهومية، ولأسباب عدّة تتراوح بين المرجعيات اللسانية والفلسفية للمصطلحات، وآليات توليدها، واختلاف المشارب المعرفية للعاملين في هذا الباب، فإنّ الشطط الذي أصاب القاعدة المصطلحية العربية قد بان واتسع ليقع المصطلح السردي التلفظي أيضا في نقع تلك الفوضى التي عاثت فسادا في المصطلحات النقدية الوافدة إلينا جميعا.

ولئن تعدّدت آليات التوليد المصطلحي في اللغة العربية وتداخلت فيما بينها أسماؤها، إلا أنّ التسليم بأنّ منشأ المصطلحات النقدية العربية الحديثة منشأ ترجميّ الأصل أمر لا مناص منه، ذلك أنها مصطلحات اجتثّت من مناهج غربية فلسفية الجذور في مجملها، لتعمل على مضامين فاعلة في بيئتها الأم، ولمّا كان الخطاب النقدي العربي الحديث مبنيا في مناهجه واجراءاته على نظيره الغربي بحكم التبعية السياسية والثقافية، فإنّ الحديث عن توليد مصطلحي عربي داخليّ منوط بالاشتقاق والمجاز اللذين نعدّهما جوهر آليات التوليد في اللغة العربية أمر يسال فيه الكثير من الحبر.

ومن ثمة، فإنّ التوليد المصطلحي العربي إنما يقوم على أساس التوليد الخارجي المعتمِد على الترجمة، وليس من صحة القول الادّعاء بأنّ الترجمةَ ترجمةُ المعنى أو المبنى على سبيل المفاضلة، ففي الواقع، يحكم الفعل الترجمي نظريات شتى ومقاربات عدة، تنطلق كلّ منها من توجّه معرفي مختلف لتصب في مقاصد تتوالج في أحايين كثيرة وقد تتنافر أحيانا أخرى، فمنها ما يأتي الترجمة من زاوية الامانة للنص الاصل كالنظرية الحرفية،ومنها ما يركز على النص الهدف كالمقاربات التأويلية والسوسيولسانية، بيد أن ما يحكمها جميعا هو تبني عنصر فهم الرسالة وجعله بؤرة الترجمة.

وفي ظل هذه الظروف المعرفية العالمية الراهنة، تأتي النظريات الترجمية ما بعد الكولونيالية لتجعل من الفعل الترجمي ممارسة ثقافية بامتياز، تحكمها هي الأخرى عوامل عدة ترتّبت عن غياب توازن القوى ذاك، وعلى هذا الأساس دعا بعض المنظرين وعلى رأسهم (لورانس فينوتي) **(Lawrence VENUTI)** بضرورة تبني التغريب منهجا للترجمة، بوصفه مقاومة لتلك القوى الغالبة التي استطاعت توجيه الترجمات ولغات التخصص نحو ايديولوجياتها ومقاصدها، وفرضت إذّاك على المترجم المتخصص والمواقف الترجمية اكراهات لغوية وثقافية عدة.

وعليه تأتي إشكالية البحث كالآتي: كيف يتم تلقي المصطلح السردي التلفظي في اللغة العربية في ظل سلطة التغريب الترجمي ؟ وهل يمكن أن يكون الاستراتيجة الانجع في نقل المصطلح؟ وما مدى تأثير هذا المنهج على كاريزما هذا المصطلح في اللغة العربية ؟

2. المصطلح السردي التلفظي :

لا شك في أن السرديات هي ذلك العلم الذي يقوم على « تحليل مكونات الحكاية وميكانيزمات الحكاية، إذ يشتغل على دراسة النصوص الحكائية بغية استنباط مجموع الأجهزة الشكلانية، والتي تمثل بؤرة النواة المولدة لمختلف أشكال الخطابات القصصية، مما يعني أنها منهجية هيكلية تحمل في آلية اشتغالها أكثر من علاقة مع إشكاليات علم الدلالة أو السيميائيات. »[1] ومن ثمة فإن علم السرد هو اشتغال على طبيعة السرد وشكله ووظيفته، في محاولة لتحديد القدرات السردية و السمات المشتركة بين جميع أشكال السرد، وهو بهذا الطرح يتجاوز مفهوم الاشتغال على القصة باعتبار الاحتواء والتركيز على العلاقة التي تجمع بين كل العناصر الفاعلة في ذلك النسيج الخطابي.

ومع تطور العلوم قاطبة، لم تتوان الدراسات السردية عن استغلال تطور لسانيات التلفظ لتتوجه نحو الاهتمام بالتلفظ بعد أن كانت مركزة على دراسة الملفوظ في حد ذاته، وعلى هذا الاساس دعى (رينيه ريفارا) (René RIVARA) إلى تطوير السرديات البنيوية القاصرة في تحليل السرد تحليلا وافيا، وتوجيها إلى تحليل السرد من حيث هو عملية تلفظ قائمة تحكمها مسألة تداولية الخطاب. وبذلك، لم تعد السرديات علما يراعى فيه المنجز القصصي منغلقا على نفسه وإنما أصبحت تنزع الى الانفتاح على السمات الذاتية للقول في مقامات تلفظية مختلفة وعلى المتلفظين فيها[2]،فصارت اذّاك تحليلا لافعال التلفظ التي ينجزها الراوي متجها بها نحو المروي له، وهي إذّاك تحليل للسرد تحليلا لسانيا من أجل الانتقال من الاشتغال من موضوع الخطاب إلى موضوع السرد من خلال إكساب مقولات الزمن والراوي والتبئير والمسافة مظهرا

تلفظيا، مما يجعل السرد عند (ريفارا) سردا تلفظيا يميزه مقام تلفظ مخصوص، واستخداما لنظام من الاكراهات والقدرات يتحرك داخله الراوي الأدبي.

ويمكن القول بأن المصطلح السردي التلفظي مصطلح تحليلي حديث الولادة في الخطاب النقدي الغربي، وهو مصطلح يعنى بدراسة السرد بوصفه تلفظا، وكل ما يرتبط به من عوامل وشروط صاحبت فعل التلفظ هذا بغية انتاج ملفوظ ما. وككل مصطلح علمي، فإن لوضع المصطلح السردي التلفظي خصائص وجب اتسامه بها باعتباره « مفهوما مفردا، أو عبارة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحُدّد في وضوح، وتعبيرا خاصا ضيقا في دلالته المتخصصة، واضحا إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، ليتحقق بذلك وضوحه الضروري» 3، ومن هذا المنطلق فإن على المصطلح المولَّد في أيّ لغة كانت إنما تتحق اصطلاحيته بتحقيق ثلاثة حدود جوهرية:

فأما الحد الاول فهو الشكل اللساني، فلا يستدلّ على المفهوم الواحد إلا بلفظ وحيد محدّد ومعين بإزاء الوعاء اللساني الحامل له، فأما ما كان دون ذلك فإنما يجرّ المصطلح إلى شطط الترادف المصطلحي التي تقبع فيه االمصطلحات النقدية العربية الان، لذلك كلما كان الوضع موحدا استقرت اصطلاحية المصطلح في المنظومة المعرفية.

وغير بعيد عن أحادية القالب اللغوي، فإن الايجاز اللفظي وبساطة هذا القالب في لغة المصطلح أمر تعد أمرا مطلوبا في بناء المصطلح، فلا تكون هذه البنية المولدة داخل اللغة سهلة الاستعمال إلا اذا تلقتها الاذن تلقيا لا تشوبه غرابة أو عسر تلفظ، هذه البساطة التي يعول عليها في الاخذ بيد المصطلح الى الاستعمال والتبني ليدخل في دورة الاصطلاح والشيوع فيما بعد، ويؤكد ذلك (تمام حسان) بقوله: «أن يكون منسجما قدر الطاقة مع طرق صياغة الكلمات في اللغة التي يستخدم فيها.»[4]

وأما الحد الثاني فهو أحادية المفهوم ودقته، فلا يشير المصطلح الواحد إلا لمفهوم وحيد دقيق وواضح، وتنبثق هذه الخاصية مباشرة من اللغة الخاصة المنوطة بالدقة والبيان، فيتمخضّ عن هذا دلالة مصطلحية « جامعة مانعة لا لبس فيها ولا غموض» [5] ، أي أنها لا تحتمل التوسع أو التضاؤل في مجال اشتغالها الآني، ذلك أن التتبع التاريخي لمسار المصطلح قد يظهر في أوقات كثيرة تطور المفهوم، لاسيّما مع التطور الحاصل في مناهج تحليل الخطاب، ومن ثمة فإن المصطلح بوصفه عتبة علمية لا ينفك يتصف بالآنية الدلالية التي وجبت مراعاتها أثناء وضعه أو نقله من لغة إلى أخرى.

وأما الحد الثالث فهو المجال التداولي، لأن استعمال المصطلح من قبل الباحثين وتداولهم لقالب لغوي دون آخر هو ما يحكم في الحقيقة حياة المصطلح واستقراره من عدمها، إذ كلما زاد استعمال صيغة مصطلحية زاد استقرارها في مجالها العلمي وطال عمرها المعرفي، ويؤكد ذلك (عزت محمد جاد) بقوله: « إن المصطلح على الرغم من كونه شفرة علمية تجريدية، مالم يكن له قيمة تداولية فإنه سرعان ما يذوب في أول انصهار له ضمن النص الجمالي، أو قد يلفظه النص إذا ما توارد عن غثّ أو تثاقل إلى غموض . »[6]

3. نقل المصطلح وسطوة التغريب الترجمي :

ولما كان المصطلح السردي التلفظي مصطلحا حديثا في الخطاب النقدي الغربي مما يفرض حتما جدته في الخطاب النقدي العربي، ويجعل توليده في اللغة العربية توليدا خارجيا على سبيل الترجمة، فإننا نلحظ في وضعه في اللغة العربية نزعة نحو النقل الحرفي المباشر له، ولعل ذلك يعود إلى سببين :

فأما الاول فهو وفرة المصطلحات المستحدثة مما يجعل وتيرة ترجمة مفاهيمها ترجمة عربية تأصيلية أمرا غير يسير المنال لاسيما مع صعوبة الدراسة المصطلحية في حد ذاتها وكذا اختلاف تكوين المترجمين والاكاديمين.

وأما الثاني فهو دعوة النظريات الترجمية ما بعد الكولونيالية، والتي جاءت مناهضة لما دعته بالغزو الثقافي وتوطين الترجمات وتطويعها للغات المنقول إليها، إلى تبني التغريب والمحافظة على أجنبية المنقولات اللغوية وتقبلها بأشكالها الاصلية فياللغة الهدف. وفي هذا الصدد، نجد (لورانس فينوتي) (Lawrence VENUTI) ينظر إلى الترجمة من زاوية ثقافية تجعل منها فعلا خاضعا لعديد العوامل المتضاربة - السياسية منها والايديولوجية والاقتصادية- امتلكت بفعل تأثيرها الجامح على الحياة المعاصرة قوة توجيه شديدة على عملية الترجمة برمتها أيضا باعتبارها حاجة انسانية ملحة، لا سيما ما تعلق منها بفعل التلقي والصناعة الترجمية والتسويق، إذ اصبح انتقاء الاعمال المترجمة معتمدا على معيار الهامشية ليتم إلحاق الترجمة بلغة الهدف إلحاقا يختفي فيه المترجم اختفاءا صريحا تنمحي معه ملامح الثقافة الوافدة.

وقد ذهب (فينوتي) في كتابه اختفاء المترجم مذهب المنتصر لفعل التغريب الترجمي جاعلا منه نوعا من المقاومة ضد ذلك الالحاق الانجلو أمريكي الذي اعتمد خلال ترجماته على التمركز العرقي والنرجسية الثقافية والامبريالية، من خلال اتخاذ التغريب استراتيجية للمترجمين و المنظرين الباحثين عن التحرر من التوطين الترجمي والاكراهات الثقافية، وتدمير

جمالية الآخر والتنوع اللذين تحملهما غرابة الوافد، ويؤكد ذلك بقوله أن المنهج التغريبي يشكل «قوة ضاغطة على القيم الثقافية ليفسح المجال لتجلي الاختلاف اللساني والثقافي للنص الغريب وإرسال القارئ خارج تلك القيم. »[7]

وفي حقيقة الأمر، لا شكّ في أنّ الانفتاح على ا لمصطلح الغريب الوافد وتقبّله ببنيته الجسدية وشحنته الثقافية أمر يحدّ من الفوضى المصطلحية حدّا بازغا، ويمنع عنها شظايا الترادف الاصطلاحي القائم خاصة، ذلك أنّ الاخذ بالمصطلح على حاله يُغني عن البحث في اللغة الهدف عن المصطلح المقابل، ناهيك عن أن لهذا التغريب امكانيةَ إرساءِ معالم جهاز اصطلاحي عالمي موحد يسير وفق وحدة التسمية والمسمى وأهل الاختصاص، مما يسمح لا محالة بتوجه الباحثين الى المضي قدما في دراساتهم واشتغالهم على توظيف المصطلحات بدل انشغالهم بالبحث عن توليدها في اللغة العربية سواء داخليا أم خارجيا، و الخلاص من تلك الحيرة القائمة بين تلك المترادفات جميعا،فلا يظل في الافق سوى عثرات من الازدواج المصطلحي الناتج عن ازدواج النقل من اللغتين الانجليزية والفرنسية، والذي يمكن تجاوزه بالاتفاق والالتزام بلغة واحدة منهما، حيث أنّ ما حال دون تطور الدرس النقدي العربي حديثا هو لا ريب الفوضى المصطلحية .

وعلى هذا الاساس فإن تغريب ترجمة المصطلح يسهم أشد الاسهام في ابراز الاختلافات اللسانية المعبرة عن الاختلافات الثقافية باعتبار اللغة مظهرا من مظاهر الثقافة، كما يرنو بذلك الى الحفاظ على الغرابة الناجمة عن دخول وحدات لغوية بعيدة في تشكيلها اللساني عن النظام الفاعل في اللغة العربية مما يؤدي الى تقبل الاخر بوصفه آخر واحترام ماهيته وخصوصياته على ما هي عليه، هذا ما يعده فينوتي البعد الاخلاقي في الترجمة والذي يمنحها صفة الشفافية الحقة البعيدة عن الشفافية التي يجلبها اختفاء المترجم وطمس معالم الغرابة والاختلاف، وبما أن المترجم المختص وسيطٌ ثقافيٌ (cultural mediator) يسعى الى بسط جسور التواصل بين الحضارات البشرية المتنوعة ، فإن من الضروري النظر إليه ظاهرا لا متخفيا، ولا تكون السبيل الى هذا الظهور الا باستخدام التغريب استراتيجة للترجمة المتخصصة، وهو اذاك سيسمح لا محالة بفهم متبادل بين المتخصصين بعيدا عن جعله مجرد معجم بشري غير فعال يعمل على وضع المقابلات .

إن الهدف الذي يرمي اليه التغريب الترجمي هدف مؤسس على الانفتاح على الثقافات وتبنيها بغية الوصول الى عولمة لسانية ومصطلحية مادام الامر متعلقا بترجمة متخصصة، هذه العولمة المصطلحية التي من شأنها من وجهة نظر حرفية توحيد المصطلح وهي اذاك قادرة على نفض الغبار عن مشاكل المصطلح العربي لا سيما ما تعلق بالترادف والازدواج المصطلحي القائم، ذلك أن سرعة تدفق المصطلحات الغربية وأعدادها الكبيرة الراجعة الى التطور العلمي السريع يجعل من ترجمتها أمرا غير يسر المنال، كما أن غياب آليات واضحة معممة بين زمر الباحثين يزيد الطين بلة، لذلك فإن تغريب المصطلح وتغريب الترجمة المتخصصة عموما يسهم لا ريب في توحيد المصطلح وبث نصوص متخصصة يمكن القول بأنها نصوص تنزع الى ضمان اتفاق المختصين وتشابك لغاتهم وسيرها نحو طريق لغة عالمية واحدة، هي ما اطلق عليها والتر بنيامين اللغة الكونية الخالصة.

بيد أن التسليم بالتغريب الاصطلاحي المحبذ لدى دعاة العولمة اللغوية عموما والمصلحية تخصصا، يؤدي فيما يؤدي إليه إلى تغريب لغوي يطال مع مرور الوقت القاعدة الاصطلاحية العربية كلها مع لهذه القاعدة من أهمية في بناء المنظومة المعرفية وأنساقها جميعا في كل حضارة إنسانية، ولئن تفاوتت درجات التأثر والتأثير لهذا التغريب بين اللغات باعتبار اختلاف الانتماء الاسري لها[8]، فإن حال اللغة العربية بوصفها لغة اشتقاقية بعيدة الطبيعة والانتماء عن اللغات الهندو اروبية التي تعد لغات الصاقية او مزجية يجعل من تغريب مصطلحاتها أمرا شائكا، على خلاف الحال بين الفرنسية والانجليزية مثلا.

إنّ حرفية الترجمة في نقل المصطلح في ظل سيول مصطلحية جارفة جرتها التبعية الى المناهج العلمية الغربية تخلق ايضا اشكالية في تلقي هذه النصوص المتخصصة المشبعة بأنماط لسانية وثقافية بعيدة عن الثقافة العربية ولغتها مما يؤثر على مقروئية النص ، ذلك ان عملية الفهم عملية ذهنية تتعلق بالقارئ وكفاءته اللسانية وغير اللسانية المكتسبة اصلا داخل لغته الام التي بنى من خلالها تصوراته التي يرجع اليها المفهوم ومنها الى المسمى، اذ لا يعزب عن معرفة احد ان المفهوم سابق لقالبه اللغوي الحامل له قصد الاشارة اليه، مما يعني أن ان تلقي المفهوم سابق ايضا لتلقي المصطلح باعتباره وحدة لسانية متخصصة.

وغير بعيد عن ذلك، فإن عملية الفهم القائمة على تلقي القالب المصطلحي الغريب بعيدا عن الاشكال اللسانية التي اعتاد المتلقي العربي تذوقها تحدث عند المتلقي العربي مقاومة لسانية تتراوح شدتها بترواح معرفته باللغة المصدر، ذلك أن اللغة العربية لغة اشتقاق بينما تنتمي اللغات الهندواوروبية الى اللغات الالصاقية، مما يعني تفاوتا في جميع مستويات التحليل اللساني يطرح مجوعة من الاختلافات التي تعيق عملية الفهم.

ثم إن هذا الاختلاف في طبيعة اللغات يرمي بالمصطلح المترجم تغريبا في ثنايا مشكل التداول والشيوع لدي فئة المختصين، خاصة ما تعلق بالمستوى الصوتي منه، اذ لا يستسيغ اللسان العربي جميع الاصوات الاجنبية مما يؤدي حتما الى محاولات التعريب جزءا او كلا مع تباين المحاولات بين الدارسين، ورغم أن التداول يتيح في كثير من الاحايين للمصطلح البقاء والشيوع مثلما هو الامر مع مصطلحات الانثروبولوجيا والايديولوجيا رغم محاولات التأصيل، الا ان التغريب المصطلحي يكشف لا شك مقاومة لسانية قبل ان تكون ثقافية مما يجعل اعتماده استراتيجة ترجمية قارة في جميع المقامات الترجمية أمرا مؤقتا ينتمي الى مراحل اولية من دخول المصطلح الاجنبي الى اللغة الهدف.

4. تلقي مصطلح الايطوس في اللغة العربية:

1.4 . في ايتيمولوجيا المصطلح :

يقول(طه عبد الرحمان) : « إنّ حقيقة الكلام ليست الدخول في علاقة بألفاظ معينة، بقدر ماهي الدخول في علاقة مع الغير، بمعنى أن الذي يحدد ماهية الكلام أنما هي العلاقة التخاطبية وليست العلاقة اللفظية وحدها. »[9] فعملية التلفظ إذاك إنما تكون لأمرين اثنين يهدف أولهما الى ثانيهما، فأما الاول فتوجه المتلفظ بالملفوظ إلى الآخر، وأما الثاني فإفهامه معاني الملفوظ قصد التواصل معه، أي انشاء علاقة تواصلية، ومن ثمة كانت العلاقة التلفظية محتواة في العلاقة التخاطبية، وكانت عناصر هذه العلاقة ثلاثة : منتج للخطاب ومتلق له وخطاب يسري بينهما، مع ما تعلق بتلك العناصر الثلاثة من متعلقات تجسد الذات الانسانية باعتبارها ذات مفكرة عاقلة.

ولقد عني اليونان بالخطابة أشد الاعتناء لما كان لها من بالغ تأثير الخطابات السفسطائية المتعلقة بملكية الاراضي آنذاك، فكانت حينها أداة للتواصل والاقناع والحجاج الجماهيري في كل من المحاكم اليونانية، والمجالس الاستشارية، وحتى الاحتفالات. وقد كان السبب في ذلك تأكيد أحقية تلك الملكيات، ومن ثمة صار للخطيب الكثير من الحظوة، بل تحولت فئة الخطباء البطبقة من المتخصصين في تدريس فنون القول الى ابناء الاغنياء والنبلاء دون الاخذ في الحسبان أية معايير أخلاقية أو دينية يرجع اليها الخطيب.[10] مما جعل من اولئك السفسطائيين مع مرور الوقت رمزا للتلاعب باللغة واستثارة العواطف وتزييف الحقائق بزخرف القول، فكانت اذاك استدلالا صحيحا في الظاهر معتل الباطن.

غير أن هذا الزيف لم يدم طويلا، إذ لم يفتأ مجيء (سقراط) (Soocrate) يكسر هيمنة السفسطائيين ويشكك في مكانتهم تلك محاولا انقاذ الشباب اليوناني من محاولات التضليل والاستعباد، فقد اتهم السفسطائيين بتمويه الخطأ بالمنطق المزخرف وقوة البلاغة، واختلف معهم صراحة في اتخاذ الانسان معيارا للسعادة، لان هذه السعادة ناتجة كانت مرتبطة بالتاثير على العقول واستعطاف المشاعر تأثيرا غير صحيح، فكانت الاخلاق عنده هي ما تعني السعادة، عكس السفسطائيين الذين كانوا يرونها في درجة السيطرة على الانسان.

وعلى خطى (سقراط)، سار (أفلاطون) (Platon) جاعلا الخطابة فلسفة جدلية موضوعها الحقيقة، إذ قام بإفراد محاورتين مع السفسطائيين اعتمد فيهما على استراتيجية الكشف، وعد الخطابة « محدثة الاقناع الذي يتناول الاعتقاد لا المعرفة، حول الحق والباطل، وكان ذلك تحت إلحاح سقراط الذي أصر على ان المعرفة الحق هي شأن من شؤون الفلسفة»[11]، ومن ثمة فقد فصب اهتمامه بذلك على الحجاج ومقاصده في ضوء ثلاثية افلاطونية الهية دارت حول (الحقيقة والخير والجمال) واشتغلت ضمن قيمتي الحق والخير، وعلى هذا الاساس كانَ الاقناعُ عنده على نوعين: فإما أن يكون علميا يرتكز على المعرفة المنطقية الحقة التي تسعى إلى تحقيق الفضيلة، وإما أن يكون ظنيا ينبني على االممكن والمحتمل يعمل على تشويه الحقائق وتكريس الاعتقادات العمياء .

وغير بعيد عن اليونان، فإن عرب الجاهلية كانوا يحتفون بالخطابة أيضا، إذ كانت سمة الريادة وقوة التأثير، فقد استخدموها في منافراتهم ومفاخراتهم، وفي النصح والارشاد، وفي

الحث على قتال الاعداء، وفي الدعوة الى السلم وحقن الدماء، فكانت اذاك مرتبطة مرتبطة بجوانب حياة البدو التي كان يعيشها هؤلاء البدو، غير أن مجيء الاسلام والدعوة المحمدية غير توجه الخطابة الى الدعوة والوعظ الديني لتمتد الى الولوج في بعض من اركان الدين.[12]

بيد أن المؤسس الفعلي للخطابة الغربية كان (أرسطو طاليس) (Aristote) تلميذ (افلاطون) الذي واصل الكشف عن اغاليط السفسطائيين معتمدا على الاستقراء السقراطي والجدل الافلاطوني[13]، فقد عمل على تحويلهما الى ركيزة أساسية في الخطابات السفسطائية التي لم تتوان عن تبني شتى الاساليب من أجل بلوغ مقاصدها. من أجل ذلك، راح (ارسطو) يخطط لتطوير فنون منطقية اخرى تمكن الانسان من الاستنباط استنباطا حقيقيا و صحيحا، فأسس بذلك بيانا للمغالطات القائمة في الجدل، وحاول الكشف عن طرق الاستدلال في الحجاج، ودعى الى دراسة آليات تلك المغالطات في الحجاج والخروج بالخطابة من دائرة الفلسفة الى دائرة المعاملات اليومية لدى الانسان.

ويعد كتاب الخطابة الذي ألفه (أرسطو) القاعدة التنظيرية الاولى للبلاغة الغربية، حيث عرف الخطابة فيه على أنها« قوة تتكلف الاقناع الممكن في كل واحدة من الامور المفردة"[14] ليذهب في هذا التعرف مذهب التحليل والتصنيف والتدليل، فجعل للخطبة انواع وفصل لكل واحدة منها وظيفة تخصها، فكانت الخطبة القضائية او المشاجرية خطبة تلقى في المحاكم غايتها الاقناع بما يحقق العدل ويرفع الجور، والخطبة الاستشارية او المشاوراتية التي تلقى في التجمعات الجماهيرية و غرضها الاقناع بما يحقق الخير والمنفعة العامة، والخطبة الاحتفالية التي كانت تلقى على المتفرجين التي تناولت موضوع النبيل والوضيع وتعلقت بقيم الجمال والقبح وكان غرضها التثبيت لا الاقناع.[15]

ولعل الملاحظ في خطابة (ارسطو) اقترانها اقترانا شديدا بالاقناع باعتباره وظيفتها الاولى وغايتها القصوى، ورأى أنه بالامكان استعمال الاستدلال بواسطة الحجج في جميع انواع الخطب، لأن كلا من الفيلسوف والبلاغي والمبدع ملزم بالاستدلال الحجاجي بهدف ارساء حقيقة معينة، مع ما يقتضيه ذلك الارساء من عمليات عقلية منطقية ولغوية تدعم ذلك الطرح دعما حجاجيا [16]، ومن ثمة يمكن القول أن(ارسطو) قد رفض الاساليب السفسطائية

المغالطة كما رفض المثالية الافلاطونية المفرطة، ليناشد خطابة حجاجية، نظر اليها بنظرة شمولية وتكاملية بين فروع المعرفة في وقته.

وبذلك يكون (ارسطو) قد أخرج الخطابة من القول العلمي اليقيني المنزه الى المنطق الطبيعي اليومي البشري التواصلي، وعلى هذا الاساس ميز بين نوعين من الاستدلالات، التحليلية منها والجدلية[17]، فبينما تنطلق الاستدلالات الجدلية على ما هو مشخص وحقيقي وصادق مبرهن عليه يعثر عليها الخطيب جاهزة فيحسن استغلالها، تعتمد الاستدلالات التحليلية على الابداع والراي والابتكار وفنية الخطابة باعتبارها ممارسة، ومن هذا المنطلق صنف ارسطو الحجج في ثلاثة مستويات هي الايطوس والباتوس واللوغوس.

4. 2. في مفهوم الايطوس:

لغة :

جاء في معجم لاروس: « الايطوس اسم مذكر من الاغريقية القديمة، وكان يعني مجموع الصفات المشتركة بين جماعة الافراد المنتمين الى مجتمع واحد بعينه.

كما عنى اللفظ مذهبا اغريقيا قائما على العلاقة بين فن الاصوات والحركات الروحية التي أسسوا عليها مفهومهم الاخلاقي والتربوي عن الموسيقى.

وفي معنى ثالث، الايطوس كان صفة الدالة على الكينونة الاجتماعية للفرد الاغريقي والتي تشمل المظهر والسلوك معا، حيث تعد هذه الصفة دليل علاقته بطبقته الاجتماعية ومؤشر انتمائه لها».[18]

ومن ثمة فإن الايطوس لغة هو الصفات الخلقية والخلقية التي يمكن من خلالها تحديد المكانة الاجتماعية لفرد ما ونسبته لمجتمع ما دون آخر.

اصطلاحا:

رغم عراقة مصطلح الايطوس وتجذره في الحضارة الاغريقية، الا أنه يبقى أحد المصطلحات المتعذر ضبط مفهومها ضبطا دقيقا، ذلك أننا نجد (ارسطو) نفسه يحوم حول تخومه المفهومية ويجاورها دون أن يقع في حدودها الحقيقة، فهو يقول: « فأما التصديقات الثلاث التي نحتال لها بالكلام فإنها انواع ثلاثة: فمنها ما يكون بكيفية المتكلم وسمته ومنها ما يكون بتهيئة للسامع واستدراجه نحو الامر، ومنها ما يكون بالكلام نفسه قبل التثبيت. فأما

بالكيفية والسمت فأن يكون الكلام بنحو يجعل المتكلم أهلا أن يصدق ويقبل قوله، والصالحون هم المصَدّقون سريعا بالاكثر في جميع الامور الظاهرة. »[19]

وإن المدقق في هذا التعريف الارسطي لا يلحظ صفة محددة أو مصدرا دالا واضحا دالا على الايطوس، وانما يبجد عبارة تؤدي الى المعنى لا دالة عليه بذاتها، ولعل هذا مرد المحاولات الكثيرة التي قام بها الدارسون المعاصرون في سبيل الاحاطة بالمفهوم الغامض، إذ نجد (رولان بارث) (Rolan BARTH) يكتفي بما جاء به (ارسطو) في كتابه من قبل ويحاول محاكاة المفهوم بتعابيره الخاصة فكتب: « الايطوس هي صفات الخطيب...إنها سمات الطبع الذي ينبغي على الخطيب أن يظهر بها أمام الجمهور، كيفما كان صدقه من أجل ان يترك انطباعا حسنا، انها المظاهر. »[20] فالايطوس عند بارث حاله حال الايطوس الارسطي متعلق بسمات الخطيب المميزة له بوصفه شخصية لها من الخصال ما لها، تجعل منه أهلا للثقة وضعه في خانة الصادقين المشهود لهم بتلك السمات، ومن ثمة فإن السمات التي يقصدها (ارسطو) في هذا المقام هي خصال ثابتة متواترة في الزمان والمكان تقترن بالطباع الانسانية والواجب توفرها في شخصية ما حتى يمكن اطلاق صفة الخطيب عليها، ومرد ذلك كما سبقت الاشارة اليه أن صفة الخطابة كانت تمنح بعد التلقين.

ولئن تعلق الامر في خطابة (ارسطو) بطباع الخطيب وخصاله، فإننا نجد (دومينيك منغونو) (Dominique MAIGNENEAU) يقحم المصطلح في دراسات تحليل الخطاب الحديثة لاسيما التلفظية منها في مسعى منه لمعرفة أبعاد المصطلح وتوالجاته في مناهج تحليل الخطاب واجراءاتها، فنلحظ إذاك تطورا واضحا للمفهوم وتوسعا تماشى مع تطور الدرس النقدي الغربي، لا سيما التداولي منه، فيصب مفهوم الايطوس في قالب تواصلي مع ما يتعلق به من مؤثرات كثيرة تتفاعل حين انتاج الخطاب، ورغم ذلك فإننا نجده يعترف بصعوبة الاحاطة بمفهوم الايطوس ويكتب فيه أوراق عدة، ثم نجده في محاولة لتعريفه يكتب : « هو صورة الخطيب (image de l'orateur) الموجهة الى الجمهور، وتتشكل هذه الصورة من تداخل عناصر عدة تتمثل في نبرة الصوت وتسارع الكلمات واختيار الالفاظ والبراهين والحركات والنظرات وغيرها من الاشارات الخطابية التي يصنع بها الخطيب صورته الذاتية النفسية والاجتماعية»[21]

.

وتغوص (روث أموسي) (Ruth AMOSSY) في مصطلح الايطوس أكثر، فتفرد له مؤلفا كاملا لتجعل منه صورة للذات (image du soi) وتفصل فيه أكثر وتذهب به الى ابعاد ومجالات علمية عدة، فنجدها تأخذه الى أبعاد ثلاثة[22]: بعد اجتماعي تبتغي به تحديد طرق ادارة صورة الذات في التفاعلات الاجتماعية المختلفة، فبعد بلاغي باعتباره فعلا ناتجا عن استراتيجية متبعة لبناء صورة المتحدث من خلال ما يتلفظ به، وبعد لساني يسير نحو تحليل الخطاب والذي يسمح باظهار الطابع الجدلي الجوهري لكل خطاب.

ولعل الملاحظ أن الايطوس المعالج هنا انتقل من الخصال المشكلة للطبع الى السمات المشكلة للمتلفظ المخاطب الآني المساير لمقام تشكل الخطاب، ومن ثمة نلمس انزياحا مفهوميا للمصطلح ابتعد عن الالتصاق بالخطيب لذاته الى الاقتران بالخطاب، ذلك ان تحليل الملفوظات في العصر الراهن لم يعد مقترنا بانواع الخطب الثلاث التي فصل فيها ارسطو من قبل، وانما تعددت انماط الخطاب وسياقاتها وتمايزت خصائصها لتختلف المؤثرات الفاعلة فيها، وعلى هذا الاساس فإن الخطيب الارسطي قد تحول الى متحدث في خطابات شتى تحكمها في حقيقة الامر تداولية الخطاب .

ولئن كان الامر كذلك فإننا نجد (أموسي) تصنف الايطوس في ثلاثة صور[23]، فكتبت عن الايطوس المتقدم أو الايطوس ما قبل الخطابي وهو الصورة التي يبدو عليها المخاطب قبل انتاج الخطاب، والمرتبطة بالمقام الاجتماعي الذي تتقلده هذه الذات، فكلما كانت هذه الصورة قريبة من الامانة والمثالية كان التأثير أكبر وأشدّ، وهو بذلك اقرب الى مفهوم الايطوس الارسطي، حيث تعمل هذه الصورة على تهيئة نوع من افق التلقي لدي المستمع. أما الايطوس الخطابي فهو متعلق بالسياق الذي تنتج فيه الذات خطابها، وهذه الصورة تكون نتاجا للفعل الخطابي الآني والذي يعتمد على عناصر عدة تنطلق من المتلفظ نفسه وتمتد الى موضوع الملفوظ وطبيعة المتلقين ونماذجهم والمظاهر التداولية لذلك الخطاب عموما. وأما الصورة الثالثة فهي لا ريب تؤول إلى الايطوس ما بعد الخطابي وهي صورة الذات المتكلة بعد تفاعل الايطوس ما قبل الخطابي والخطابي، وهي إذاك الاثر الذي يتركه ذلك التفاعل على هذه الصورة .

وقمين بالذكر أن الايطوس في هذه الحال لن يعود مجموع السمات الثابتة في شخص ما، مما يعني أن هذه الصورة هي متغير تحكمه السيرورة الخطابية والتفاعلات المقامية الفاعلة

فيه، حيث إن الايطوس ما بعد الخطابي في هذه الحال يمكن أن يتحول في دورة خطابية اخرى او مقام خطابي آخر الى ايطوس ما قبل خطابي، ومن ثمة فإن ضبط مفهوم الايطوس ضمن هذه المتغيرات الخطابية والنقدية أمر يشوبه بعض من الغموض المفهومي والشطط المصطلحي.

3.4. في ترجمة المصطلح :

ولئن كانت محاولات ضبط مفهوم الايطوس لم تصل بعد الى مستوى الدقة المفهومية المطلوبة في الحد الاصطلاحي، فإننا في ترجمته ايضا قد وقعنا على تفاوت ترجمي تراوح في مجمله بين التغريب والتوطين:

فأما في اتخاذ التغريب منهجا فإننا نجد (حاتم عبيد) ينقله حرفيا على سبيل الاقتراض، ثم يتحول بعدها الى المفهوم يحاول بسط دلالته قدر الامكان فيقول: « الايطوس يعني شخصية الخطيب التي نحت ملامحها من خلال كيفية القائه وطبيعة نبرته وطريقة اختياره للكلمات وتجديد الحجج والاسلوب الذي تكون فيه علامات الوقف ونقاط التعجب. »[24] فنجده إذّاك مسلطا الضوء على السمات الاخلاقية والسلوكية للخطيب، كما نلحظ في تعريفه تقاربا شديدا الى المعنى الاولي او التراثي لهذا المصطلح من خلال بسطه وتفكيكه لعناصره المفهومية.

وفي مقام آخر وعلى السبيل ذاتها، عمد (عبد القادر المهيري وحمادي صمود) على الابقاء على المصطلح كما هو و يترجمانه بالايطوس، ثم يعودان على شاكلة (حاتم عبيد) يبسطان مفهومه انطلاقا من مفهومه الارسطي الاغريقي القديم، ولعل ما أحال المترجمين على تبني الاقتراض المباشر للمصطلح استعماله في جهات لغوية عدة في تقديم الذات في التفاعل اللغوي، إذ يرى المترجمان أن الايطوس في الخطابة اشارة الى الفضائل الاخلاقية التي تعطي الخطيب مصداقية وقدرة على التأثير في المتلقي، كما أن له بعدا اجتماعيا يتمثل في مكانة الخطيب التي تشكل هي الاخرى زاوية أخرى لبناء صورة الذات، وأما الايطوس في التداولية فهو صورة الذات المتلفظة بغض النظر عن مقبولية الملفوظ او رفضه من قبل المتلقي، وأما الايطوس في تحليل الخطاب فهو صورة مزدوجة عن الذات تشتمل الجانبين الطبائعي والجسدي معا.[25] ومن ثمة، وفي ظل هذا التطور المفهومي والتداخل المنهجي آثر المترجمان الابقاء على المصطلح مقترضا مباشرا تفاديا للوقوع في الشطط المصطلحي العربي.

وأما في انتهاج التوطين استراتيجية فإننا نجد (السيد إمام) يترجمه بمصطلحين اثنين هما الشخصية و الاخلاق على سبيل الترادف، إذ نجد في معجمه إحالة مصطلح الايطوس مباشرة الى الصفحة التي قام فيها ببضبط مفهوم الشخصية (caracter) ، ويعدّ الايطوس «إحدى الخاصيتين التين يمتلكهما الفاعل الى جانب الفكر، والشخصية (الاخلاق) هي العنصر الذي يمكن على أساسه القول انا الفاعلين يمثلون نمطا أو نموذجا، إنها عنصر يتألف من سمات مضافة للفاعل والتي تمكننا من تحديد خصائصه. »[26]

ومن ثمة فالايطوس عنده يشكل ترجمة فكر الخطيب الى قرارات وافعال وتصرفات تسمح للمتلقي من معرفة نمط شخصية الخطيب، فهو بذلك يفصل مفهوم الشخصية عن مفهوم الفكر، وفي هذه الرؤية نظر، إذ أن الاخلاق لا ريب تشكل الى جانب المزاج والانفعالات عنصرا من عناصر الشخصية، وهي بذلك ليست مرادفا لها، وأما باعتبار الشخصية ترجمة لمصطلح الايطوس الارسطي فإن ذلك مقارب للصواب الى حد كبير.

وأما (محمد يحياتن) فإنه يقترح ضمن ترجمة المعجم الذي انجزه (دومينيك منغنو) مقابلا لمصطلح الايطوس، ويحاول التأصيل للترجمة فيضع مصطلح الصورة ترجمة له، ويقول: «الصورة مفهوم مستوحى من خطابة ارسطو، وكان يعني بها الصورة التي يعرضها الخطيب ضمنيا عن نفسه من خلال طريقته في الكلام. »[27] ولعله بذلك اتبع (منغنو) في تسميته للايطوس بصورة الخطيب، غير أننا نرى بأن مصطلح الصورة في هذه الحال لن يكون ترجمة كافية وافية، لأن (منغنو) في حديثه عن الايطوس يجعلها دوما مضافة للخطيب، فلا يتم تعريف هذه الصورة الا من خلال الاضافة في هذه الحال، ومن ثمة كان الاجدر بالمترجم تعريف مصطلح الصورة بالاضافة فيقول صورة الخطيب أو حتى صورة الذات على خطى روث اموسي لكي تتشكل الصورة المرادة فعلا من الايطوس.

5. **خاتمة:**

من خلال ما سبق يمكن أن نخلص الى ما يلي:

أن الناظر لمحاولات الترجمة المصاحبة لنقل المصطلح السردي التلفظي والتي تسعى على مضض إلى بسط قاعدة مصطلحية عربية، تعاني من صعوبة بالغة في توليد مصطلحات مكافئة لغياب اعتماد الباحثين العرب على منهج ترجمي واحد وكذا اختلاف الاجراءات

التوليدية للمصطلح العربي، مما نتج عنه اختلاف في النتاج الترجمي الذي خلّف وراءه جملة من المشكلات المصطلحية لعل من أهمها الترادف المصطلحي.

أن غموض المصطلح في لغته الأم يشكل لا ريب مطبا صعب التجاوز أثناء نقل المصطلح، لأن دقة المفهوم ووضوحه يسهمان لا محالة في ايجاد مصطلح مكافئ له في اللغات الاخرى، لذلك فإن تعدد التعاريف المقدمة في اللغة الام كفيل بزرع الشطط والاختلاف في ترجماته المقترحة، ذلك ان المترجم مطالب بالحفاظ على المصطلح و حمولته المفهومية قدر المستطاع، ومن ثمة فإن عدم وضوح المصطلح في لغته المصدر يعد مشكلة أخرى من مشاكل ترجمة المصطلح وتلقيه في اللغة العربية.

أن المصطلح السردي التلفظي يشهد تطورا مفهوميا كبيرا نظرا لاشتغاله في عديد المناهج النقدية، ولما كان الاصل في المصطلح هو المفهوم فإن هذا التطور المفهومي لا محالة يؤثر على النحو الذي يترجم به الى اللغة العربية، مما يجعل من الترجمة فعلا آنيا متطورا منوطا بالمقام المفهومي.

أن اعتماد المنهج التغريبي في ترجمة المصطلح الى اللغة العربية اعتمادا كليا أمر مجانب لافق توقع المتلقي الهدف من حيث جوانب لسانية وثقافية عدة، وذلك بسبب تركيزه الشديد على التفتح اللغوي والثقافي، وتبني الدخيل قلبا وقالبا مما يجعل منه أداة عولمة لغوية وسيطرة ثقافية، ومن ثمة فإن الاقتراض المصطلح لا يمكن أن يكون إلا مرحلة اولى في النقل او الترجمة ريثما تتم عملية توليد المصطلح العربي توليدا داخليا عن طريق الاشتقاق او المجاز او حتى احياء التراث العربي.

6. قائمة المصادر والمراجع:

باللغة العربية:

الكتب:

1. ارسطو طاليس : الخطابة، تحقيق عبد الرحمان بدوي،وكالة المطبوعات الكويت ودار القلم، دط، لبنان، ،1979
2. رولان بارث : قراءة جديدة للبلاغة القديمة، ترجمة عمر اوكان، افريقيا الشرق، ط1، الدار البيضاء، المغرب،1994
3. جيرالد برنس: قاموس السرديات، ترجمة السيد امام، ميريت للنشر والمعلومات، ط1، القاهرة، 2003

4. حسان تمام: اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، دط، القاهرة، 2001
5. رينيه ريفارا: لغة القصة : مدخل الى السرديات التلفظية، ترجمة محمد نجيب العمامي، جامعة القصيم، ط1، السعودية، 2015
6. هشام الريفي : الحجاج عند ارسطو : اهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو الى اليوم، اشراف حمادي صمود، جامعة الاداب والعلوم الانسانية ، منوبة، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، تونس 1998
7. محمد سالم محمد الامين الطلبة: الحجاج في بلاغة النقد المعاصر، دار الكتاب الجديدة، ط1، بيروت، 2007
8. باتريك شارودو و دومينيك منغنو : معجم تحليل الخطاب، ترجمة عبد القادر المهيري وحمادي صمود، مراجعة صلاح الدين شريف، دار سيناترا، دط، تونس، 2008
9. شوقي ضيف : الفن ومذاهبه في النثر العربي، مكتبة الدراسات الادبية، دار المعارف، ط6، القاهرة، 1943
10. مصطفى طاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث،ط1، الاردن، 2003
11. طه عبد الرحمان: اللسان والميزان او التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي،ط1، الدار البيضاء، 1998
12. محمد العمري: في بلاغة الخطاب الاقناعي مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية، الخطابة في القرن الاول نموذجا، افريقا الشرق، ط2، المغرب، 2002
13. حاتم عبيد: من الخطابة الى تحليل الخطاب: مفاهيم خطابية من منظور جديد، دار رؤية للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2018
14. محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب، دط، القاهرة، مصر، دت
15. علي القاسمي : علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون،ط1، لبنان، 2008
16. عزت محمد جاد: نظرية المصطلح النقدي، مكتبة النقد الادبي ، ط1، مصر، 2003
17. سمير المرزوقي وجميل شاكر: مدخل الى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا، الدار التونسية للنشر و ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر،1985
18. دومنيك منغنو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب،ترجمة محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، 2008

المقالات:

1. ناصر حامد الظالمي وعايدة جدوع حنون: نشأة الحجاج، مجلة آداب البصرة، العراق، 2015، العدد 73

باللغات الاجنبية:

Ouvrages:

1. Ruth AMOSSY:l'argumentation dans le discours , Discours politique,littérature d'idées ,fiction-Nathan,2000
2. Ruth AMOSSY, la presentation de soi.Ethos et identité verbale,edition Puf, 2010
3. Chaim PERLEMAN et Lucy OBBERCHTS-TYTIKA: Traité de l'argumentation:la nouvelle rhétorique,edition de l'université de Bruxelles,2008
4. Lawrence VENUTI: The translator's invisibility,A History of Translation,Routledge,2008

Articles:

1. Dominique Maingueneau : l'éthos ,de la rhétorique à l'analyse du discours, Revue Praiques, juin 2002,numéro 113

مواقع الانترنت:

1. LAROUSSE Francais en ligne : https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais

[1] سمير المرزوقي وجميل شاكر: مدخل الى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا، الدار التونسية للنشر و ديوان المطبوعات الجامعية،ط1، الجزائر، 1985، ص18

[2] رينيه ريفارا: لغة القصة : مدخل الى السرديات التلفظية، ترجمة محمد نجيب العمامي، جامعة القصيم، ط1، السعودية، 2015، ص10

[3] محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب، ط1، القاهرة، مصر، دت، ص 11

[4] حسان تمام: اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب،دط، القاهرة، 2001، ص 155

[5] مصطفى طاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، ط1، الاردن، 2003، ص17

[6] عزت محمد جاد: نظرية المصطلح النقدي، مكتبة النقد الادبي، ط1، مصر ، 2003، ص44

[7] VENUTI Lawrence: The translator's invisibility,A History of Translation,Routledge,2008 , p 20

[8] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون،ط1، لبنان، 2008، ص 377

[9] طه عبد الرحمان: اللسان والميزان او التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، 1998،ص 215

[10] رولان بارث : قراءة جديدة للبلاغة القديمة، ترجمة عمر اوكان، افريقيا الشرق، ط1، الدار البيضاء، المغرب،1994،ص 15

[11] محمد العمري: في بلاغة الخطاب الاقناعي مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية، الخطابة في القرن الاول نموذجا، افريقا الشرق، ط2، المغرب، 2002،ص14

[12] شوقي ضيف : الفن ومذاهبه في النثر العربي، مكتبة الدراسات الادبية، دار المعارف، ط6، القاهرة، 1943، ص 27

[13] حامد ناصر الظالمي و عايدة جدوع حنون: نشأة الحجاج، مجلة آداب البصرة، العراق، 2015، العدد 73، ص 7

[14] ارسطو طاليس : الخطابة، تحقيق عبد الرحمان بدوي،وكالة المطبوعات الكويت ودار القلم، دط،لبنان،1979، ص3

[15] هشام الريفي : الحجاج عند ارسطو ، اهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو الى اليوم، اشراف حمادي صمود، جامعة الاداب والعلوم الانسانية ، منوبة، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، تونس 1998، ص 278

[16] محمد سالم محمد الامين الطلبة : الحجاج في بلاغة النقد المعاصر، دار الكتاب الجديدة، ط1، بيروت، 2007، ص 37

[17] PERLEMAN Chaim et OBBERCHTS-TYTIKA Lucy: Traité de l'argumentation:la nouvelle rhétorique,edition de l'université de Bruxelles,2008,p15

[18] LAROUSSE Francais en ligne : ethos ,

https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/ethos/31434

Visité le 02/04/2020

[19] ارسطو طاليس: الخطابة، مرجع سابق، ص 10

[20] رولان بارث: قراءة جديدة لبلاغة قديمة، مرجع سابق، ص 68

[21] Dominique Maingueneau : l'éthos ,de la rhétorique à l'analyse du discours, Revue Praiques, juin 2002,numéro 113, p01

[22] Ruth AMOSSY , la presentation de soi.Ethos et identité verbale,edition Puf, 2010,p199

[23] Ruth AMOSSY :l'argumentation dans le discours , Discours politique,littérature d'idées ,fiction-Nathan,2000,p60

[24] حاتم عبيد : من الخطابة الى تحليل الخطاب: مفاهيم خطابية من منظور جديد، دار رؤية للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2018 ، ص15

[25] باتريك شارودو و دومينيك منغنو : معجم تحليل الخطاب، ترجمة عبد القادر المهيري وحمادي صمود، مراجعة صلاح الدين شريف، دار سيناترا، دط، تونس، 2008، ص231

[26] جيرالد برنس: قاموس السرديات، ترجمة السيد امام، ميريت للنشر والمعلومات، ط1، القاهرة ، 2003، ص 62

[27] دومينيك منغنو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب،ترجمة محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، 2008، ص 57